الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بأخلاقيات المهنة في المؤسسات التعليمية (مقترح ميثاق اخلاقي)

أ. نعيمة بشير عبدو أ. زينب مختار الديب

تناولت هذه الدراسة الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بأخلاقيات المهنة في المؤسسات التعليمية (مقترح ميثاق اخلاقي) حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس، على اخلاقيات المهنة في التعليم وانعكاساتها على التعليم،

على العوامل المؤثرة سلبا وإيجابا في مدى التزام المعلم بأخلاقيات المهنة، اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي، وهو شكل من اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لصف الظاهرة او المشكلة عن طريق جمع البيانات المعلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة، وكانت أهم التوصيات:

1./ التأكيد على مضامين وقواعد ومفاهيم الميثاق الأخلاقي في برامج إعداد المعلمين والمعلمات في كليات التربية، وذلك في صورة مقررات دراسية تسعى الى تنمية الجانب الاخلاقي لديهم.
2/ على الجهات المختصة بالتعليم وضع ضوابط تحاسب بها العاملين في حقل التعليم والتربية الذين يخلون ببنود الميثاق الأخلاقي

3/ يمكن الاستفادة من بنود الميثاق في تنمية الجانب الأخلاقي لدي الطلاب بمختلف مراحل التعليم.
4/ وضع المعايير الاخلاقية والشخصية المناسبة للاختيار عند الترشيح للمعلمين الجدد.

المقدمة.

يعتبر المعلم من أهم مدخلات العملية التعليمية واخطرها أثرا في تربية النشء ، فهو الذى يحدد نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمم .

فان أي إصلاح يستهدف المجتمع ينطلق من البصمات الأولى التي يتركها المعلم على سلوكيات الطلاب وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم ، فمهما تطورت مناهج التعليم وجهزت المدارس بأحدث الأدوات والتقنيات التكنولوجية فان ذلك لا يجدي نفعا في بناء المجتمع ، مالم يكن هناك معلم يؤمن بمهنته ويقدسها ويكون قدوة حسنة لطلابه ولمجتمعه (محمد مدبولي ، 2002، ص152)

ويتفق اغلب المربون التربويين على اهمية الاخلاق ، وانها الهدف الاسمى لمهنة التعليم ، فكل مهنة في المجتمع لها قواعد وأخلاقيات مهنية معينة لابد من مراعاتها والالتزام بها، لان ذلك يساعدهم على السير في تحقيق النتاجات المنشودة بكفاية وفاعلية ويعزز الممارسات الاخلاقية التي تنعكس بدورها وبشكل اكثر ايجابية في منهجية التدريس والعلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط المدرسي ،وتكون لدى المعلم اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس وتبصره بأبعاد الرسالة التعليمية التي يتحملها تجاه الطالب والمجتمع والامة الاسلامية

مشكلة الدراسة

إن التربية والأخلاق وجهان لعملة واحدة فأخلاقيات مهنة التعليم هي الطاقة الموقدة الي تقود جذوة التغيير نحو مشاعل التطوير ، وعليه فإن الوعى التربوي بمعايير أخلاقيات مهنة التعليم تعد منطلقا نحو قيادة تربوية طموحة خلاقة .كما أن تحديد قيم أخلاقية للعمل والالتزام بها من الركائز المهمة التي تستند عليها أي مؤسسة في تحقيق اهدافها .

والواقع اليوم يطرح استفهامات عديدة فيما يخص تكريس القيم والاخلاقيات ووضعها موضع التنفيذ ، فتراجع التوجه المثالى الاخلاقى العام ، وفرض المدنية الجديدة قيما جديدة مستدخلة وهجينة

بفعل العولمة والانفجار المعلوماتى الذى الغى الحدود وفرض نسقا حضاريا عصف بالخصوصية الثقافية للشعوب والامم .

فانتقل المدرس من التقدير الى الحذر واللامبالاة وظهرت العديد من الظواهر السلبية التى تؤثر على ممارسات المعلم البيداغوجية .

فترى الباحثة ان أخلاقيات المهن في طريقها الى التراجع في ظل غياب منظومة القيم الأخلاقية لمهنة التعليم والتى تحول القيمة من فكرة الى واقع ملموس ينبغي ان يلتزم بها المعلمون لكى تبعدهم عن الزلل وتقودهم الى الطريق السليم ، الى جانب عدم الفهم الصحيح لأخلاقيات المهنة يكون له مردود سيء على العملية التعليمية .

تساؤلات الدراسة

س1- ماهى أهم اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس ؟

س2- ما مفهوم أخلاقيات المهنة في التعليم وانعكاساتها على التعليم ؟

س3- ماهى اهم العوامل المؤثرة سلبا وايجابا في مدى التزام المعلم بأخلاقيات المهنة؟

س4- مالتصور المقترح لتبنى ميثاق اخلاقي لمهنة التعليم ؟

اهداف الدراسة .

1- التعرف على اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس.

2- التعرف على اخلاقيات المهنة في التعليم وانعكاساتها على التعليم .

3- التعرف على العوامل المؤثرة سلبا وإيجابا في مدى التزام المعلم بأخلاقيات المهنة.

4- التعرف على التصور المقترح لميثاق اخلاقيات مهنة التعليم .

أهمية الدراسة .

1- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إشاعة ثقافة جديدة مبنية على أساس البعد القيمي الأخلاقي في مجال التعليم ، والاسهام فى تمهين التدريس كخطوة ضرورية لرفع المكانة المهنية والاجتماعية الاقتصادية وهذا يودى الى كرامة المهنة وارتفاع شانها فى المجتمع

2- يمكن أن تساعد وزارة التربية والتعليم فى وضع ألية لتفعيل وتحويل القيمة الأخلاقية من فكرة الى مادة علمية نظرية تطبيقية تتضمنها مناهج التربية الأخلاقية للطالب المعلم

3- تقديم نتائج أو معايير قد تستفيد منها كلية التربية فى تحسين وتطوير الأداء المهنى للمعلم وتأصيل أخلاقيات مهنة التدريس .

مصطلحات الدراسة :

ـــ المهنة .

ـــ عمل منظم يقتنع به الانسان ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية محددة .

ـــــ عمل مهني يتطلب نوع من القدرات التي يمكن تحقيقها عن طريق إعداد خاص يشمل الإعداد الأكاديمي والتدريب العملي

أخلاقيات مهنة التعليم .

مجموعة من الأعمال ذات واجبات مختلفة يمارسها الأشخاص خلال أدوار محددة لهم وفق اهداف مرسومة يعملون من اجل تحقيقها ، ويلتزمون اثناء ذلك بمجموعة من القواعد الاخلاقية تحكم سلوكهم المهني عندما يمارسون تلك المهنة (خالد ابو شعيرة ، 2008، ص144)

ـ أخلاقيات المهنة .

مجموعة من الاسس والمبادئ والمثل التي يلتزم بها أفراد المهنة عند ممارساتهم لمهنتهم وذلك حفاظا على مستوى المهنة وعلى حقوق المنسبين لها (محمد الباكير ، 2005،ص23)

ـ الاتجاه نحو مهنة التدريس.

مجموعة استجابات بالقبول أو الرفض نحو التدريس كمهنة ، هل هو متقبل لها أم يرى أنها مهنة مفروضة عليه أو أنها مهنة كسائر المهن الاخرى .

التعريف الاجرائى لاخلاقيات مهنة التدريس

هى جملة من السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التى يتحلى بها المعلم تربويا وإداريا

منهجية الدراسة .

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفى التحليلى ، وهوشكل من اشكال التحليل والتفسير العلمى المنظم لصف الظاهرة او المشكلة عن طريق جمع البيانات المعلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة .

الاطار النظرى:

مقدمة .

ان المنظومة التعليمية السوية لا يمكن ان ينفصل فيها التعليم عن التربية وعن القيم والمبادئ الاخلاقية ، وذلك لإن المنظور الشامل للرسالة التعليمية يقصد بها تكوين شخصية المتعلم في مختلف ابعادها .

والمعلم اليوم محتاج اكثر من أي وقت مضى بالإضافة الى المعارف والمهارات الى منظومة من القيم تمكنه من استيعاب ثقافته وحضارته والانفتاح الواعي على الثقافات والحضارات الاخرى فهو في حاجة الى معايير يزن بها مايفد عليه من مبادى وسلوكيات وافكار ليختار ما يتناسب وينسجم وخططه التنموية .

فالحديث عن اخلاقيات المهنة ليس ترفا فكريا ، أو مجرد اشباع نزعة عاطفية بل ضرورة ملحة

فالمتتبع لمسيرة التربية والتعليم في كل المؤتمرات واللقاءات التربوية ينبهون الى خطورة الوضع الأخلاقي والقيمي في المؤسسات التعليمية باعتبارها فضاء للتربية والمعرفة وصناعة القيادات الثقافية للمجتمع (قدرية البشرى ،2011، ص50)

ويرجع المهتمون بالشأن التربوي والتعليمي الى ان المشكلات التي يتورط فيها المعلم وتصادفه العديد من المخالفات ترجع في الاساس الى عدم استناده الى مشروع علمي منظم ومندمج في المشروع التربوي للمؤسسة التعليمية ، وبناء على ذلك فالحاجة ماسة للعودة الى الأخلاق واعتبار الغرض الخلقي هو هدف حقيقي في التعليم، فليس الغرض من التعليم الاهتمام بالمعلومات فقط بل الهدف هو تهذيب الاخلاق والعناية بالتربية العقلية والوجدانية والاجتماعية .

فقد قامت هيئات وانظمة تربوية في العديد من دول العالم بمحاولات كثيرة لتحديد اخلاقيات مهنة التعليم ومن امثلة ذلك الدستور الذى وضعته اللجنة الوطنية للتربية والمعايير المهنية في امريكا منذ عام 1924وبعد خمس سنوات أي في عام 1929تم تبنى الدستور الأخلاقي لمهنة التعليم ، كما تم وضع ميثاق اخلاقي لمهنة التعليم في المانيا ، وميثاق حقوق وواجبات المعلم فى بولندا

الذي اكد علي اهمية ربط الميثاق بمتطلبات الاصلاح المستقبلي للنظام التربوي وبناء نموذج شخصية المعلم .

أما في الوطن العربي فقد اعتمد مؤتمر وزراء التربية والتعليم العربي الذي عقد عام 1968 ميثاق المعلم العربي الذى تكون من 19 مادة ووضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دستور أخلاقي لمهنة التعليم ، وقدم مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم عام 1985م.

كما صدر مؤخّرا كتاب "أخلاقيات مهنة التدريس بين الواقع والمنشود"، وهو كتاب جماعي يظمّ مجموعة من الأعمال البحثيّة (هي بعض ثمرات ندوة علميّة دوليّة أنجزها المعهد العالي للدراسات التطبيقيّة في الإنسانيات بالمهديّة بالاشتراك مع جمعيّة الإبداع الثقافي والجمعيّة التونسيّة للجودة في التربية) حول موضوع "أخلاقيات مهنة التدريس بين الواقع والمنشود" سنة 2017. وكانت محاورها كالاتي :-

1- التّربية والأخلاق : المفاهيم والإشكاليات

2- مرجعيّات مهنة التدريس

3- المدرّس النّموذج في التصورات القديمة والحديثة.

4- تشكّل الهويّة المهنيّة للمدرّس

5- العلاقة بين مهنة التدريس والجودة في التربية.

ويضم هذا الكتاب بحوثا متنوّعة تجسّد اهتمام أصحابها بالشأن التربوي ومسألة التعليم ومهنة التدريس وأخلاقياتها تحديدا

اما على الصعيد المحلى فقد نظمت جامعة سرت سنة 2018 مورشة عمل بعنوان الميثاق الأخلاقي الجامعي لعضؤ هيئة التدريس وتمحورت الورشة حول وضع ميثاق لاخلاقيات مهنة التدريس الجامعى فى المجال التربوي .

اولا ـــــ اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس.

يعد اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس Educational attitudies وهو المحدد الاساسى لمدى تحمله للمهنة وضغوطها النفسية والجسمية ، حيث يعرف العبيدى الاتجاه بانه مجموعة من استجابات القبول والرفض إزاء موضوع معين ، اما الراجحى فيعرفه بانه استعداد وجدانى مكتسب ثابت نسبيا يميل بالفرد الى موضوعات معينة تجعله يقبلها يحبذها او يكرهها

فسر نجاح المعلم فى عمله اتجاهاته الايجابية نحو المهنة ، وهى القاعدة التى تبنى عليها معظم النشاطات التربوية وهى انعكاس لوجهة نظر المعلم نحو مهنة التدريس ، كما ترتبط اتجاهات المعلم نحو مادته واعداده الاكاديمى ،فاغلب الدراسات التى تناولت قضية اتجاهات المعلم تشير الى يروز الاتجاهات التربوية الايجابية فى فترة الاعداد بكليات التربية ثم تعود الى الانخفاض بعد التخرج وممارسة التدريس ويرجع السبب الى التباعد بين مايدرسونه والواقع المتجسد .

كما لاحظت بعض الدراسات ايضا بخصوص التغير فى اتجاهات المعلمين النفسية والتربوية الى وجود فروق بين مجموعات المعلمين فى سنوات الخبرة واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس فكلما زادت سنوات الخبرة يقل الاداء التدريسى للمعلم نتيجة لعدم الاهتمام ببرامج النمو المنى والتدريب

وهناك دراسات اخرى توصلت الى ان الاعداد الاكاديمى للمعلم ليس كافيا لتكوين اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس ، فلابد من توفر مواثيق تحدد اخلاقيات مهنة التدريس وتساعد المعلم على تكوين اتجاه تربوى ايجابى نحو مهنة التدريس

- اهمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس .

1/ تساعد المعلم على التقدم فى المجلات المعرفية وتجعله اكثر تقبلا لتدريس المواد الدراسية فيشعر بالسهولة والمتعة فى التدريس .

2/ تحث المعلم على المثابرة وحب الاستطلاع والدافعية نحو الاداء بشكل متواصل

3/ ذات قيمة للتنبؤ بتحصيل الطلاب

4/ تمكن المعلم من اتخاذ القرارات وتوجيه استجابات الاشخاص والموضوعات ، وتجعله يفكر بطريقة محددة اتجاه الموضوعات .

5/ تحقق التفاعل والتكامل بين المعلم والمادة الدراسية والمتعلمين داخل بيئة التعلم

وتتحدد المسئولية في اطار اخلاقيات المهنة التعليمية في مجالين :ـــ

1/ المسئولية الموضوعية : وتعني مسئولية المعلم ازاء رؤسائه تجاه التزامه بمتطلبات العمل الادارية والفنية وادائه لمهامه كمعلم علي اكمل وجه

2/ المسئولية الذاتية / وتعني الولاء والاخلاص لمهنة التعليم والالتزام بالقواعد والقيم والمعايير الاخلاقية المرتبطة بعمله كمعلم (ابراهيم الاسطل ، 2005، 255)

- مكونات الاتجاه نحو مهنة التدريس .

ـ المكون المعرفى cognitive component

ويتضمن الافكار والمعلومات والخبرات والمواقف التى يتعرض لها الطالب خلال دراسته بالكلية والتى تؤثر فى وجهة نظره نحو مهنة التدريس والتى بدورها تؤدى الى تكوين مركب وجدانى عاطفى يستند على العمليات الادراكية المعرفية

حيث يعتبر (فيجن vachon ان نوع العلاقة بين المركب المعرفى والوجدانى علاقة سببية بمعنى ان يكون هناك مكون معرفى لكل جانب وجدانى والعكس .

فالعلاقة وثيقة بين البعدين كفاية الطالب المعرفية وكفايته الانفعالية ، ولكن المكون الوجانى من اكثر المكونات اهمية للاتجاه

ـ المكون السلوكى Behavioral

وهى نزعة الطالب وميله الى مهنة التدريس فهذا الميل السلوكى يتسق مع شعور الطالب وإنفعالاتهومعارفه المتعلقة بالمهنة وماتتضمنه تلك المعارف عن المشكلات المهنية والاجتماعية والنظرة الى مستقبل المهنة

اى ان المكون يتضمن جميع الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه والمتمثلة فى الاستجابات الناتجة عن تبلور المركبين المعرفى والوجدانى والمحصلة النهائية من التفاعل بين المركبين ان يسلك الطالب اما سلوكا ايجابيا او سلبيا ازاء مهنة التدريس مما يؤدى فى النهاية الوصول الى درجة الرغبة او الميل او الاتجاه نحو مهنة التدريس .(مهدى الطاهر ، 1991، ص31).

- **المعايير والخصائص المهنية التي يجب ان تتوفر في المعلم:**

1- الانتماء والالتزام برسالة التعليم .

مهنة التعليم رسالة خاصة توجب على كافة المعلمين الانتماء اليها إخلاصاً في العمل , وصدقاً مع النفس والمجتمع .

2- الثقة والاحترام المتبادل

مهنة التعليم تقوم على اساس الثقة المتبادلة بين كافة العاملين في هذه المهنة , بين الطلبة والمعلمين والمجتمع , من خلال ممارستها للعمل التربوي والتعليمي فهم يعملون بإخلاص سعياً لتحقيق رسالة وأهداف المدرسة , وصولاً لإعداد الإنسان الصالح

3- احترام التعددية والتنوع :

يؤمن العامل في مهنة التعليم أنها ذات بعد إنساني عالي تقوم على احترام حقوق الانسان دون الالتفات الى بياناته أو لونه أو جنسه أو انتمائه السياسي , فالمعلم يعتبر الطلبة جميعهم أبناء له .

4- المواطنة والسلوك المنضبط :

يلتزم المعلم بالأخلاق الحميدة المنبثقة من عقيدته وثقافة مجتمعه فهو قدوة ونموذجاً يحتذي به كافة أفراد مجتمعه وليس طلبته فحسب , ويؤمن بأن السلوك المنضبط والأخلاق الحميدة هي الدرع الواقي وصمام الأمان للحفاظ على شرف المهنة وهوية المواطنة .

5- الإيمان بأهمية تعزيز الثقة بمهنة التعليم :

من حيث الأمانة العلمية , وعدم استغلال المصادر لتحقيق أغراض ومصالح ذاتية , والتحلي بالنزاهة والشفافية في ممارسة المهنة .

6- التعليم من أجل الحرية والاستقلال :

التزام المعلم بتوعية الطلبة نحو واجباتهم الوطنية , وتاريخهم السياسي وتعزيز ثقتهم بهويتهم الوطنية وفق فلسفة المنهاج , والعمل على تحفيز التفكير الناقد والحوار الهادف البناء الذي يسهم في بناء شخصية حرة قادرة على اتخاذ القرار والمصلحة الوطنية .

7- العـــدالة

توضيح التعليمات والقوانين للجميع

المساواة في منح الفرص (فرص التعليم، التدريب، التقويم) وعدم التميز والمحاباة بين الافراد

8- الاحترام والتقدير ومعاملة كل فرد باحترام

9- الإنسانية وذلك بحسن الاصغاء الي الاخرين والمحافظة علي سرية المعلومات بالاضافة الي شبكات التواصل الفعال

10- الاستقامة والنزاهة

يلتزم بالقواعد والقوانين واللوائح والتشريعات المنصوص عليها- التصرف بأمانة وصدق الثبات في السلوك .

ثانيا :ـ مفهوم الاخلاق .

لقد شغلت قضية الاخلاق بال الفلاسفة منذ قرون ومازالت مطروحة للنقاش على مختلف المستويات وفى جميع المهن ، فالمعنى الواقعي للأخلاق هو (مجموعة من القواعد والمعايير التي تحكم سلوك الافراد وتشكل جزء من ثقافة المجتمع وتكون على شكل قيم وعادات وتقاليد وقوانين لها وظيفة في الحياة العملية ودليل يستخدمه الفرد ليحكم سلوكه وافعاله

" هو مجموعة من القواعد والمعايير التي تحكم سلوك الافراد وتشكل جزء من ثقافة المجتمع ، وتكون على شكل قيم وعادات وتقاليد وقوانين لها وظيفة في الحياة العملية ودليل يستخدمه الفرد ليحكم سلوكه وافعاله .

ويقصد بأخلاقيات مهنة التعليم كما يشير (الاسطل والخالدي 2005) بانها مجموعة من القواعد والقوانين والقيم التي تتحدد في ضوئها الحقوق والواجبات المتعارف عليها في المجتمع او المؤسسة التي يعمل بها صاحب المهنة وتحدد المسؤولية في اطار اخلاقيات مهنة التعليم في مجالين :ـ

ـ المسؤولية الموضوعية : ويقصد بها مسؤولية المدرس عما يمارسه من اعمال امام الرؤساء

ـ المسؤولية الذاتية : ويقصد بها الالتزام بالقواعد والقيم والمعايير الاخلاقية والولاء والاخلاص لمهنة التعلم .

وتعرف اخلاقيات مهنة التعليم ايضا بانه مجموعة من معايير السلوك الرسمية والغير الرسمية التي يستخدمها المعلمون كمرجع يرشد سلوكهم اثناء ادائهم لوظائفهم وتستخدمها الادارة والمجتمع للحكم على التزام المعلمون ويقتضى ذلك وجود دستور او ميثاق اخلاقي مهني يلتزم به اعضاؤه بتطبيقه في سلوكهم اليومي .

فالأخلاق المهنية اذن هي معايير تعد اساسا لسلوك افراد المهنة والذى يتعهد افراد المهنة الالتزام بها ، فاذا كانت الاخلاق المهنية ضرورية لكل فرد يعمل في اي مهنة فهي اكثر اهمية لمن يعملون في مهنة التعليم والتدريس بسبب خطورة هذه المهنة والتي تهدف الى بناء شخصية الانسان من جميع الجوانب فضلا عن الاثار التي تمتد الى اجيال .

فقواعد ومبادى اخلاقيات مهنة التعليم يمكن ان تطبق على جميع معلمي العالم الا ان جوهر هذه الاخلاق تحكمها فلسفة المجتمع وبيئته وعاداته وتقاليد هو موروثه الثقافي (فرج عامر ،2016،ص230).

أما المـهنة فتعرف ـ بانها اعمال تجمع اشخاصا حول أهداف مشتركة يتطلب تحقيقها نماذج سلوكية منهجية معينة، أو انها عمل منظم وميل واستعداد شخصي يدفع صاحبه الى ممارسة عمل خاص مقتنع به نفسيا واديبا .

ويعرفها Blacking ton بانها عمل منظم يقتنع بها الانسان، ويحاول ان ينهض من خلاله بمطالب وظيفة محددة ، او هي عمل راقي يتطلب نوع من القدرات الفنية يمكن تحقيقها عن طريق اعداد مهني خاص يشمل اعداد اكاديمي وتدريب عملي ، ويرى المربين ضرورة توفر في مهنة التعليم منظومة من المعايير وهى :ـ

- ثقافة عامة ومتخصصة ومهنية تشكل اساس معرفي وقاعدة علمية

• اخلاقيات مهنية تتضح فيها الواجبات والحقوق والانماط السلوكية لأخلاقيات المهنة التي يلتزم بها جميع الممارسين لمهنة التدريس

• التوجه نحو خدمة المجتمع والترفع عن الاستغلال والكسب

• تكوين مهني يؤمن بالتفاعل المستمر قبل واثناء الخدمة مع المستحدثات الجديدة ذات العلاقة

هذا وقد اكدت ورشة العمل الاقليمية والتي اقامها مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية بالتعاون مع الجامعة الاردنية لسنة 1995م (حول ـ تمهين التعليم وإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم) الى ضرورة اعتبار التعليم مهنة (خالد الحميدي ، 2009م ، ص 50)

• أخلاق المهنة في الاسلام .

حدد الاسلام قيم وقواعد اخلاقية لكل جانب من جوانب الحياة ، وقد اهتم المسلمين بتلك التعاليم الاخلاقية الاسلامية وعملوا على تطبيقها في كافة جوانب الحياة ، فكانت من اهم عوامل ازدهارها ، وبما اننا نعيش في مجتمع اسلامي مبنى على هدى القران الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ولكى يحقق الفكر الاسلامي اهدافه يجب ان يصاحبه تطبيق تربوي، ولذلك فقد رفع الاسلام من شان المعلم وجعل منزلته تقترب من منزلة الانبياء عليهم صلوات الله عليهم .

ومن هذا المنطلق فان الفكر التربوي الاسلامي قد اوجب على المعلم الالتزام بالأخلاق وادأب مثالية عالية ، فالتلاميذ لا يأخذون العلم والمعلومات عن المعلمين فحسب بل انهم يقيسون من اخلاقهم ويتأثرون بسلوكهم .

• مبادئ اخلاقيات مهنة التعليم

اذا كانت الاخلاق من الاشياء الضرورية التي يجب ان يتميز بها الانسان السوى ، فيجب ان تكون ضرورة ملحة فى الميدان التربوي لان التعليم من المهن السامية والتى يعقد عليها عليها بناء الاجيال ونتطلع اليه لبناء الوطن وتقدمه ، فعلى المعلم ان يكون قدوة حسنة ويتميز بالصفات الخلقية التي تؤهله ان يكون مربيا ناجحا لان مهنة الانبياء فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ـــ انما بعثت معلما

ويقول الشاعر أحمد شوقي مادحا المعلم ـــ

قم للمعلم وفيه التبجيلا ..... كاد المعلم ان يكون رسولا

ولعل افتقار الميدان التربوي لدستور اخلاقي مهني للمعلم او المدير ، فهو مظهر من ماهر الحاجة الماسة لان يكون هناك دستور لأخلاقيات مهنية تحكم السلوك المهني للعاملين في مجال التربية والتعليم .

فيجب الاشارة الي المعلم ومهنة التعليم واهميتها في دستور البلاد لتعظيم مكانته اسوة بباقي المهن الأخرى ، فلا يوجد انسان في اي مهنة الا ويدين بالفضل والجميل للمعلم الذي هو سبب في وصوله الا ما هو عليه .

فوزارة التعليم والتربية ينبغي عليها وضع برامج تدريبية اخلاقية للمنتسبين لها وتزويدهم بالمعرفة النظرية الضرورية التي تمكنهم من فهم الجانب الاخلاقي للقرار الاداري والتي تمكن الاداريين من ملاحظة الاثار المترتبة على عدم مراعاة الجانب الاخلاقي لعملية صنع القرار فمن المؤسف ان معظم البرامج التدريبية المطبقة حاليا تركز على الالتزام باللوائح والنظم الاجبارية وليس على التفكير والقيم الاخلاقية .ومن هذه المبادي ما يلي :-

• مسئولية مهنة التعليم تكمن في ارشاد التلاميذ الي المعرفة واكتساب المهارات واعدادهم للحياة الكريمة وتحقيق ذواتهم .

• مسئولية المعلمين تكمن في مساعدة الطلاب علي تحقيق اهدافهم الخاصة وترجمتها الي اهداف مقبولة اجتماعيا .

• تتميز مهنة التعليم عن غيرها من المهن الاخرى بنوعية العلاقات الانسانية التي تتطلب ان يكون المعلم صادقا وايجابيا في التعامل مع مؤسسته التربوية

• علي المعلم ان يطبق السياسات التربوية المرسومة وان يراعي القوانين والانظمة التعليمية ، وان يحترم العقود والاتفاقيات السارية ويلتزم بها .(فرج عامر، 2016،ص231).

الصفات الاخلاقية المهنية للمعلم الناجح فى مدرسة المستقبل .

بما أن مهنة التعليم قائمة على مدي تأثير المعلم على طلبته ، وتتحدد العلاقة بما تفرضه شخصية المعلم وبما يتمتع به من صفات وأخلاقيات ، ولكى ينجح عليه أن يتحلي بهذه الصفات ومنها :ـ

1/ الاخلاص لله تعالى

فعلى المعلم ان يجعل جهده في تعليم الطلبة ابتغاء مجه الله تعالى ، لا رسالته رسالة سامية وهى اشرف رسالة ، ومتى قام المعلم برسالته خير قيام فانه يستحق ان يكون ربانيا ـ قال تعالى ـ " ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون "

2/ الصبر والحلم والرفق

فالصبر والحلم خلقان عظيمان تحتاج الى طاقات اكبر من طاقات الانسان العادي غير ان المزود بالأيمان بعظم رسالته التي يؤديها يدفع المعلم الى الصبر ويحتلم على هذه المهنة محتسب الاجر عند الله تعالى .

3/ الصدق والعمل بمقتضي العلم

فالصدق يجعل المعلم في مكانة مرموقة في نفوس طلبته ، فعندما يتحلى المعلم بالأخلاق الفاضلة ويحث طلبته عليها ، ويحافظ على تأدية المطلوب منه من اعمال ، فان ذاك يكون له عظم الاثر في نفوس طلبته ، حيث يكون قدوة حسنة لهم قولا وعملا ، فالطلاب يكتسبون اخلاقهم بالقدوة اكثر من اكتسابها بالوعظ والتلقين يقول تعالى ـ "ياأيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين "

4/ العدل بين الطلبة / فعلى المعلم ان يكون عادلا مع طلبته فى العلاقات الانسانية والتواصل والمتابعة وكذلك مراعاة الفروق الفردية في التدريس .

فالطلبة يأتون من بيئات مختلفة ومتباينة وثقافات مختلفة فلا ينبغي للمعلم ان يحابى طالب عن الاخر .(نجاة الذويب ، 2017 ، ص 261)

• اولا : نظرية منهج الجماعة الاجتماعية فى السلوك الاخلاقى

من اهم رواد هذه المدرسة العالم (رايت wright)الذى بين ان الفرد يصنع بين الجماعة مالا يصنعه بمفرده والسبب ان الجماعة تطر ملكات واعراف معينة تشكل فى مجموعها قوانين اخلاقية ويصبح على اعضاء الجماعة ضرورة الالتزام بهذه الاغراف ومن يخالفها يتعرض للنبذ والطرد والعقوبة .

فالفرد له دور مميز تفرضه عليه الاعراف ويطلق عليها فى التربية الحديثة مصطلح الضمير بمعنى ان الافراد الذين يضمرون مقياسا اخلاقيا واحد يتوقع منهم ان يسلكوا سلوكا متشابها

• ثانيا: نظرية التحليل النفسى فى السلوك الاخلاقى .

يرجع الفضل فى هذه النظرية الى العالم (سيجموند ــ فرويد) الذى يبين ان الاخلاق ليست اكثر من جملة من منعكسات الشرطية كونتها التربية ، وان قواعد الاخلاق هى حزمة من العادات الناشئة عن التدريب التربوى دون أن يكون لها اساس عقلى ولهذا فتصوره لاصول الاخلاق تصور تجريبيا لا يشير الى دور العقل

ويعتبر فرويد عقدة اوديب الاساس الذى قامت عليه الانظمة الاجتماعية ، اما الدين والاخلاق فهى إفتراضات خيالية لا تستند الى ادلة علمية او منطقية

• ثالثا : نظرية النمو الاخلاقى الشامل .

كان رائد هذه النظرية (نورمان) ولا تعتمد هذه النظرية على اساس النمو العقلى إنما على النمو الشامل للشخية الانسانية ، بحيث لا يقتصر هذا النمو على العقل وإنما على الرغبات والشعور والعواطف وتتكن النظرية من ثلاث أقســام هى :ص 40

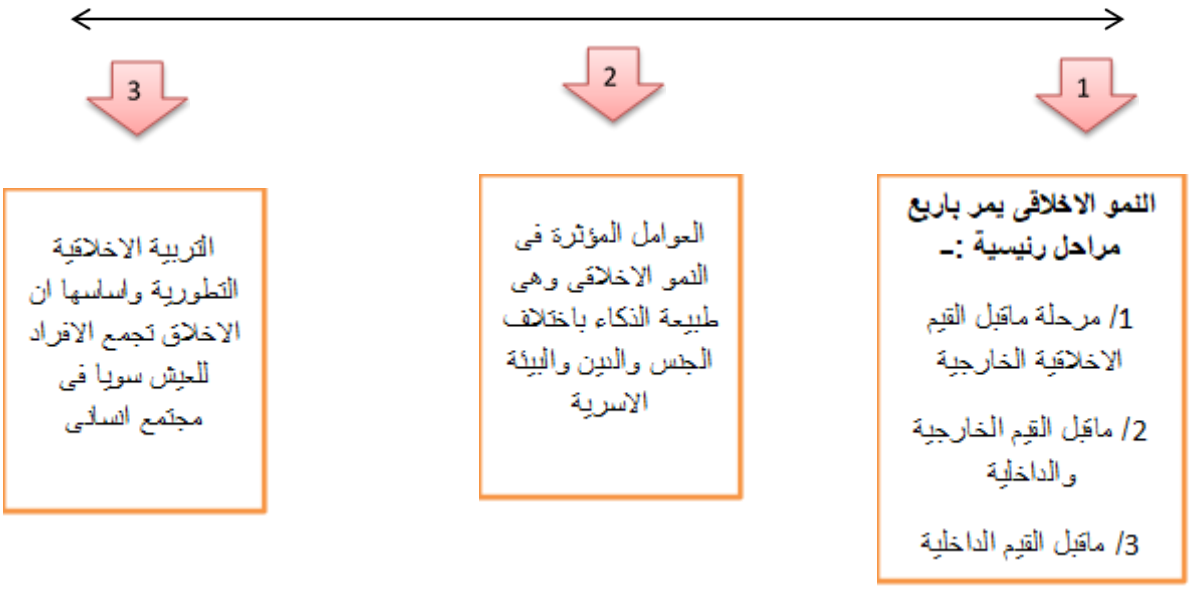

• أهمية البعد الأخلاقى فى العملية التربوية والتعليمية .

تعد الاخلاق مطلبا اساسيا لكل مسعى إنسانى لانه يسهل على المعلم تحديد دوره فى الملية التربوية بوضوح كما يساعده على النجاح فى مهامه ليقوم بدوره الاجتماعى المتميز فى بناء مجتمعه ورقيه وتقدمه , لذلك فان مهنة التربية والتعليم مادامت هى التى تقوم بدورها على اساس الخلق الحميد السلوك المستقيم وهذا هو طريق التقدم للمجتمعات البشرية مادامت الاخلاق الحميدة هى التى تحمى المجتمع من التفسخ والانهيار

فالتربية عملية احداث تغيرات مرغوب فيها فى سلوك المتعلمين وفقا للاهداف التى يسعى المجتمع الى تحقيقها ، وليس لمقدرة اى فرد ان يقم بهذه العملية الا اذا كان معدا اعداد كافيا من اجل مساعدة المتعلم على النمو السليم فى جميع جوانب الشخصية .

بالاضافة الى ان التربية علم وفن فى ان واحد وهى مهنة لان لها مهاراتها الفنية واطارها الثقافى ودسترها الاخلاقى ولهذا اصبحت مهمة التعليم موضوع اهتمام الراى العام فى اغلب المجتمعات المتقدمة .

كما انه من عناصر مهنة الادارة المدرسية وجود القيم الخلقية وقد اشار (عبد الرحمن 1991) الى ثلاث انواع من المسؤليات الادارية هى :

1/ المسؤلية الاخلاقية:ـــ وتتعلق بالافعال التى يكون المرء مسئول امام ضميره وامام الله وتندرج من ضمنها النوايا اى الافعال الباطنة

2/ المسؤلية المدنية :ـ وتتعلق بالافعال الظاهرة سواء ماتم أو ماهو بسبيله الى الحدوثوتتحدد وفق القوانين الوضعية الانسانية دون النظر الى القانون الاخلاقى وان اتفقنا فى بعض الامور

3/ المسئولية الاجتماعية :ـ وتتعلق بالمجتمعات التى تنتسب اليها بالطبع والاختيار ، اذا نكون مسئولين امام رب الاسرة والسلطة المكلفة لخدمة الصالح العام .

وتبلغ الاخلاقيات المهنية شدتها عندما تقف فى وجه انانية الفرد وعند التغلب على الضغوط الخاجية لاظهار الحقيقة بطريقة واعية ومسؤلة فالاخلاقيات مهمة بوصفها توجيها ذاتيا لقرارات الفرد فى المواقف والمعضلات المختلفة التى يواجهها فى العمل المهنى ، فمهنة التعليم كغيرها من المهن الاخرى تحوى بعض المحددات من اهمها :ـ

المحددات المهنية التى حددها بلقيس بما يلى :ـ

1/ تعتمد ممارسة مهنة التعليم على النشاط العقلى اكثر مما تعتمد على النشاط الجسمى

2/ ينظر الى الاعمال التى يمارسها المشتغلون فى الموسسات التعليمية اساسا فى الاعداد لكل الاعمال الاخرى ولذالك يشار الى مهنة التعليم من هذا المنظور على انها ام المهن .

3/ يتطلب التعليم تنظيم الكفايات المتخصصة التى لها قيمتها واهميتها ودورها فى تمكين المعلم من اداء مهامه بكفاءة وفاعلية.

4/التحديات التى تدفع بضرورة تفعيل ميثاق اخلاقى لمهنة التدريس

الدلائل البشرية تشهد نقلات نوعية جذرية فى كافة مناشط الحياة بما فيها الطريقة التى يحيا الناس وذالك بفضل جملة من الثورات التى بدأت تتبلور نتائجها فى تشكيل مايعرف بمجتمع المعرفة ـ know ledge society ذلك المجتمع الذى الذى تتحدد خصائصه تبدى ملامحه وتنعكس بوضوح على كل مناحى حياتنا الامر الذى يقرض تحديات على نظم الموسسات التربوية تحتم ضرورة تطوريها فى ضؤ رؤية تتناغم ومتطلبات هذا المجتمع وخصائصه.

والشكل التالى يوضح بعض التحديات التى تدفع الى تفعيل ميثاق اخلاقى لمهنة التدريس :

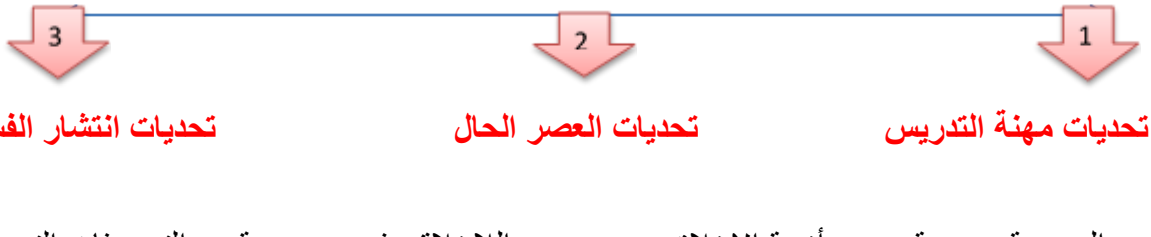

المدرسة مؤسسة ـــ أزمة الاخلاق

- تمهين التدريس ـــ ثقافة عالم ما بعد الحداثة
- الترخيص لمهنة التدريس
- بعض جوانب السلوك الاخلاقي للمدراء فى المنظمات وعملية اتخاذ القرار.

ترتقي الامم او تندثر من خلال الاخلاقيات التي تسود فيها وتحكم تصرفاتها سواء بين الافراد او بين الافراد والمؤسسات وما فيها ، فمن خلال توفر مجموعة من الاخلاقيات والقيم التي يؤمن بها المديرين الذين يناط لهم ادارة المنظمات ترتقى هذه المنظمات والمؤسسات ، فهذه المنظمات تحتاج الى معايير اخلاقية تضبط العمل وتستخدمها مقومات في حياتها .

فالسلوك الاخلاقي هو السلوك الذي يتم وفق القانون واللوائح التي يقر بها القانون ، وهذه القواعد لا يتم التحايل عليها او كسرها، وبذلك اذا تم الالتزام بها يكون السلوك قانونيا واخلاقيا .اما السلوك اللاخلاقى فهو مجموعة من التصرفات التى يعتبرها المجتمع تصرفات خاطئة ، ويلاحظ ان هذه التفرقة في حد ذاتها بين السلوك القانوني والسلوك الاخلاقى غير واضحة ، فبعض التصرفات تعتبر قانونية ولكنها غير اخلاقية او العكس من اين تأتي المشاكل المرتبطة بالأخلاقيات الاعمال ؟

1/ من الممكن ان تجد صدي اخلاقيات الاعمال فى الهيكل التنظيمي ولكن ضعف تحقيق النتائج يؤدى الى القيام ببعض السلوك اللاخلاقي .

2/ معظم المشاكل المتعلقة بالاخلاقيات الاعمال تاتي من التعامل مع الموظفين والعاملين داخل المنظمة ومن التعامل مع العملاءاو المستفدين من خدمات المنظمة

3/ هناك اختلاف مابين ماهو اخلاقى وماهو غير اخلاقى فى دنيا الاعمال لان هذا يعتمد على الفرد ذاته تبعا لنشاته وخلفيته الثقافية وهيكل القيم لديه.

Email: culibva@gmail.com

4/ ان معظم المديرين يتصرفون بشكل غير اخلاقى اذا لم يكن هناك عقاب كاف على تصرفاتهم .

5/ يلاحظ ان عدم الالتزام بالاخلاقيات الاعمال التى تتمثل فى الامانة والاحترام القانونى والبعد عن الرشوة ، سوف يؤدى الي التاثير علي الاداءفى المنظمة ، وسوف يؤدى الى وجود نظام عام فى المنظمة يشجع على السلوك اللاخلاقى فى العمل

(عمر باداوود ، 2018)

تصور مقترح لميثاق اخلاقى لمهنة التعليم :

مقـــــدمة .

أى مهنة من المهن لها قواعد وقوانين ولوائح وتعليمات خاصة بها تصدرها جهات معينة بالتعليم (وزارة التربية والتعليم) فأداب المهنة واخلاقياتها فى عموميتها تدور حول إتقان العمل عدم التقصير فى أداءه.

فالتعليم من أهم المهن ـ ويكفينا فخرا ان محمد صلى الله عليه وسلم معلم البشرية ، وقال صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق) فالاسلام اهتم بالقيم الاخلاقية كعنصر اساسى فى العملية التعليمية لما لها من رفعة ومنزلة عظيمة .

فالميثاق الاخلاقى هو مجموعة من التوجيهات الاخلاقية المتفق عليها من المعلمين تحدد حقوقهم وواجباتهم وليست بنود وقوانين تمارس بالقوة .

فمن مبرارات إعداد الميثاق الاخلاقى للمعلم لعدة اسباب منها :ـــ

- اعتبار التعليم رسالة ومهنة لعا قواعد اخلاقية تنبثق من فلسفة وقيم المجتمع .
- وجود الكثير من الاتجاهات السلبية فى العملية التعليمية
- تغير أدار المعلم التربوية والتعليمية وإضافة مهام جديدة فرضتها مهام جديدة فرضتها التغيرات المعاصرة المعلوماتية والتكنولوجية والالكترونية
- المبادئ التي تحكم الميثاق الاخلاقي .

1/العدل والمسواة بين الطلاب في الحقوق والواجبات

2/ الامانة فعلى المعلم ان يستشعر أن الطلاب أمانة ملقاه على عاتقه

3/ الاحترام ذاته اولا والطلاب ثانيا

4/ الثقة من خلال ادراكه ان العمل فى مهنة التعليم له قدسية خاصة وان التعليم للعلم النافع عبادة يتقرب بها العبد لله سبحانه وتعالي

- بنود ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم .
- المادة الاولى / التعريف بمصطلحات ميثاق مهنة التعليم لكل من المعلم والمتعلم
- المادة الثانية / التعريف باهداف ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم وهى كالاتى :ـــ
- تعزيز المعلم للايمان برسالته ومهنته والارتقاء بها والاسهام فى تقدم المجتمع .
- 1/ التوجيه الايجابى لسلوك كل من المعلم والمتعلم المؤسسة التعليمية
- 2/ تنظيم العلاقة بين المعلم والمتعلم
- 3/ تنمية روح الالتزام والولاء للمؤسسة التعليمية المجتمع
- 4/ المساهمة فى تعزيز مكانة المعلم اجتماعيا واقتصاديا
- المادة الثالثة / التعريف برسالة التعليم .

والتي تستند أخلاقياتها من شريعتنا الاسلامية القران الكريم والسنة النبوية

المعلم صاحب رسالة عظيمة .

اعتزاز المعلم بمهنته وادراكه المستمر لرسالته يدعوه للحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة حفاظا على شرف المهنة التعليم .

- المادة الرابعة / الاخلاقيات المهنية للمعلم .

1/ العلاقة بين المعلم وطلابه تكون اساسها المودة والشفقة .

2/ المعلم قدوة لطلابه خاصة والمجتمع عامة ، وهو حريص على أن يكون أثره فى الناس حميدا باقيا لذلك فهو يستمسك بالقيم الاخلاقية والمثل العليا ويدعو الى نشرها بين طلابه .

3/ المعلم احرص الناس على النشئ حيث يتم رعايتهم رعاية متكاملة لنموهم دينيا وعلميا وخلقيا ونفسيا واجتماعيا .

4/ المعلم نموذج للحكمة والرفق ، ويدعوا طلابه على التفكير السليم والحوار ونشر مبدأ الشورى .

• المادة الخامسة /وتتحدد فى ـــ المعلم وطلابه ـــ

ـــ العلاقة بين المعلم وطلابه يجب ان تكون اساسها المودة والشفقة .

ـــ المعلم قدوة للطلاب خاصة وللمجتمع عامة وهو حريص على ان يكون اثره فى الناس حميدا باقيا ولذلك فهو يستمسك بالقيم الاخلاقية والمثل العليا ويدعو الى نشرها بين طلابه .

ـــ على المعلم ان يحرص الظن بطلابه ويعلمهم ان يكونا كذال كفى حياتهم العامة والخاصة

ـ المعلم احرص الناس على نفع طلابه حيث يبذل جهده فى تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم الى طريق الخير ويرغبهم فيه ويتم رعايتهم رعاية متكاملة لنموهم دينيا وعلميا وخلقيا ونفسيا واجتماعيا .

المادة السادسة / المعلم والاسرة :

ـــ المعلم شريك الوالدين فى التربية والتنشئة فهو حريص على توطيد اواصر الثقة المتبادلة بين البيت والمدرسة

ـــ المعلم يعى ان التشاور مع الاسرة بشان مستقبل الطلاب يؤثر على مسيرة حياتهم العلمية ، ويحدث تغير على سلوكهم

ـ يودى العاملون فى مهنة التعليم واجباتهم كافة ويصنعون سلوكهم بروح المبادى التى تتضمنها الاخلاقيات ويعملون على نشرها وترسيخها وتأصيلها والالتزام بها وبين زملائهم وفى المجتمع بوجه عام .

المادة السابعة / المعلم والمجتمع :

ـــ يعزز المعلم لدى الطلاب الاحساس بالانتماء لدين وطنه وينمى لديهم لأهمية التفاعل الايجابى مع الثقافات الاخرى

ـــ المعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون ابنائه ويعمل جاهدا لتسود المحبة المثمرة والاحترام الصادق بين المواطنين جميعا

ـــ المعلم موضع تقدير المجتمع احترامه وثقته ، ولذلك فهو حريص على ان يكون فى مستوى هذه الثقة .

ـ المعلم عنصر مؤثر فى مجتمعه تعلق عليه امال التقدم المعرفى والارتقاء العلمى والابداع الفكرى ونشر هذه الشمائل الحميدة بين طلابه .

المادة الثامنة / المعلم والمجتمع المدرسى :

ـ الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق الواحد هما أساس العلاقة بين المعلم وزملائه والمعلمين والادارة التربوية .

ـــ على المعلم أن يدرك ان احترام السلوك الوظيفى والالتزام بالانظمة والتعليمات وتنفيدها والمشاركة الايجابية فى نشاطات المدرسة وفاعلياتها المختلفة هي ا اساس تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية .

ــ وللعمل بهذا الميثاق الاخلاقى وتحويله الى عمل وممارسات ، ترى الباحثة أن الامر يتطلب مجموعة من الاجراءات الادارية ومنها : ــ

1/ التصديق على هذا الميثاق من قبل وزارة التربية والتعليم او الجهات المسؤولة على التعليم .

2/ توزع صورة من الميثاق الاخلاقي يتطلع عليه كل معلم وتودع نسخة موقعة من قبل المعلم فى ملفه الخاص به .

3/ يؤدي كل معلم مع بداية استلامه لمهنة التعليم القسم بما جاء في الميثاق الاخلاقي بان يؤدى عمله بكل أمانة إخلاص لله تعالي وان يلتزم بما جاء في الميثاق من أخلاقيات تخص مهنة التعليم .

4/ يتعهد المعلم بالالتزام بما جاء في نص الميثاق ، إعلاء وتعظيم لهذه المهنة ودعما لها الي جانب المهن الاخري .

5/ على وسائل الاعلام المساعدة والدعاية لمثل هذه المواثيق الاخلاقية وإبراز دورها وتطبيق ماجاء بها من اجل المحافظة على كيان المجتمع وتطويره

6/ طباعة الميثاق الاخلاقي وتوزيعه على جميع المسؤولين ورؤساء المكاتب الادارية بالمؤسسات التعليمية .

7/ إقامة مناقشات وحورات مع الباحثين ومسئولي التربية والتعليم ومديري المدارس والمعلمين ، وحتي الطلاب لمناقشة مضامين ومحتوي الميثاق وإمكانية تطبيقه .

8/ يتم بين الحين والاخر مراجعة الميثاق كلما دعت الحاجة أو الضرورة في ضوء ما يستجد من تغيرات في ظروف وممارسات العمل تستدعى تعديل بنوده بالإضافة أو الحدف .

ــ الدراسات السابقة

والتعليق على الدراسات السابقة :

اولا / دراسة العبيد 2011م

هدفت الدراسة للتعرف على ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ودواعيه وأهميته ومجالاته ومصادره ونماذجه ، وبيان مدى التزام معلم المرحلة الثانوية بالادارة العامة للتربية والتعليم بمدينة القصيم بميثاق اخلاقيات مهنة التعليم .

أعتمد الباحث على المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة الى وجود تفاوت بين المعلمين فى التزامهم بمثاق كانوا اكثر التزاما من غيرهم .

ثانيا : ناصر سعد العجمى 2016 م

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة التزام معلمى ومعلمات التربية الفكرية باخلاقيات المهنة فى ضوء بعض المتغيرات والجنس والدرجة العلمية والخبرة التدريسية ، وتكونت عينة الدراسة من (171) معلم ومعلمة يعملون ببرامج ومعاهد التربية الفكرية بمدينة الرياض وتتراوح اعمارهم مابين 26– 46عام

واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية فى درجة الالتزام باخلاقيات المهنة باختلاف متغير الجنس لصالح الذكور ، كما توجد دلالة احصائية فى درجة الالتزام باخلاقيات المهنة باختلاف متغير الدرجة العلمية لصالح الدرجة العلمية لصالح الحاصلين على مؤهل اعلى من درجة البكالوريس ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية فى درجة الالتزام باخلاقيات المهنة بااختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية لصالح عدد السنوات الاكثر فى الخبرة التدريسية (ص446).

ثالثا / دراسة حمدان أحمد الغامدي 2016م بعنوان ميثاق مقترح لاخلاقيات مهنة التعليم فى دول الخليج العربى .

هدفت الدراسة للتعرف علي واقع أخلاقيات مهنة التعليم ومن خلال محاور الدراسة الثلاثة / التعليم رسالة / التعليم مهنة / المعلم قدوة / وطرح الباحث استبيانة خاصة باخلاقيات مهنة التعليم تم استطلاع رأي عينة بلغت 1008 بنسبة 84٪

بينت نتائج الدراسة ان نسبة الالتزام عالية باخلاقيات مهنة التعليم بين افراد العينة الذين اجابوا على عبارات محاور ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى درجة التزام العاملين بحقل التعليم بدول الخليج باخلاقيات المهنة تعزي الى اختلاف الجنس ، وبينت نتائج تحليل التباين وجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي الى اختلاف الدراسة ، وكذلك فروق ذات دلالة احصائية تعزي الى اختلاف الوظيفة ، وكذالك وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي الى اختلاف المؤهل الدراسي (حمدان الغامدي ، 2016، ص14)

رابعا / دراسة أماني صبرى حسين خليل سالم 2017 م بعنوان تصور مقترح لميثاق أخلاقى لمهنة التدريس من وجهة نظر اساتذة التربية .

هدفت الدراسة الى إقتراح ميثاق اخلاقى لمهنة التدريس لتبصير المعلم باهمية محورية دوره فى اصلاح المجتمع , واستخدمت المنهج الوصفى الوصفى الذى من خلاله تجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة

وانتهت الدراسة الى اقتراح ميثاق اخلاقى لمهنة التدريس من وجهة نظر اساتذة التربية (امانى صبرى سالم ، ص698)

خامسا : ليد بشيشئ سليم مجلخ ، 2018م

هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم اخلاقيات مهنة التعليم العالى واثره على ادارة جودة التعليم العالى ، كانت الدراسة ميدانية باستخدام وسيلة الاستبيان وتم تقسيمه الى ثلاث محاور خصص المحور الاول للبيانات الديموغرافية اما المحور الثانى فخصص لاخلاقيات مهنة التعليم العالى ، اما المحور الثالث فخصص لادارة الجودة الشاملة .

ومن النتائج التى تم التوصل اليها ان هناك ارتباط قوى نوعا ما مابين متغيرى الدراسة ، كما ان اخلاقيات التعليم العالى تؤثر تاثير مباشر بادارة الجودة الشاملة .

سادسا / دراسة منى سالم احمد العوجزى بعنوان – أخلاقيات مهنة الاستاذ الجامعى وأثرها فى تكوين شخصية الطلاب ورفع معدل تحصيلهم العلمى – 2019م

هدفت الدراسة للتعرف على اخلاقيات مهنة الاستاذ فى المؤسسات التربوية وأثرها فى تنمية شخصية الطلاب وتحصيلهم العلمى ، واتبعت الباحثة المنهج الاستقرائى التام وهو الانتقال من الخاص الى العام ومن النتائج الى المبادى .

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها ان مهنة التدريس مهمة فى حياة الامم والشعوب ورسالة عظيمة وظيفة من اشرف الوظائف .

وان من اهم اخلاقيات مهنة التدريس الفعالة الكفاءة الثقافية والكفاءة الاكاديمية والتخصصية .

سابعا / تصور مقترح لميثاق لمهنة التدريس من وجهة نظر استاذه التربية ، أماني صبري حسين خليل سالم ، جامعة بور سعيد ، 2017م

هدفت الدراسة الي اقتراح ميثاق اخلاقي لمهنة التدريس ، وتبصير المعلم باهمية ومحورية دوره في اصلاح المجتمع واقاللة عثراته ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتم من خلاله جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة .

تضمنت الدراسة اجراء استبيان وتطبيقه علي خبراء التربية عن اهم المبادي والاهداف والبنود الي يجب ان يتضمنها الميثاق الاخلاقي لمهنة التدريس ، وتوصلت الدراسة الي اقتراح ميثاق اخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر اساتذه التربية ، وكذلك اجراءات لنشر وتفعيل الميثاق الاخلاقي لمهنة التدريس (اماني صبري سالم ، 2017، ص698)

ـــ التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، ومن خلالماتم استعراضه تبين ان هناك تنوع في متغيرات الدراسة وان هناك اوجه اتفاق من حيث الاهداف التي تسعي اليها الدراسات وهي اعداد ميثاق اخلاقي لمهنة التدريس وتضمين هذا الميثاق في كليات التربية كنظام لقبول الطلاب الملتحقين بكليات التربية

– اوجه الاستفادة من الدراسات السابق تتمثل في الاتي :–

1/ تعددت الدراسات التي اجريت في مجال اخلاقيات المهنة مما يوضح اهمية الدراسة

2/ معظم الدراسات السابقة اكدت علي اهمية مهنة التدريس ودورالمعلم باعتبارهمفتاح نجاح العملية التعليمية ، وان نجاح مهنة التدريس تكمن في الاتجاه الاتجابي نحو هذه المهنة

3/ اكدت الدراسات علي اهمية اعداد المواثيق الاخلاقية وتضمين الميثاق في مناهج برامج اعداد المعلم ، وهذا ماتسعي اليه الدراسة الحالية

التوصيات المقترحات .

يمكن الخروج ببعض التوصيات منها :ـ

1/ التأكيد على مضامين وقواعد ومفاهيم الميثاق الاخلاقى في برامج إعداد المعلمين والمعلمات فى كليات التربية ، وذلك في صورة مقررات دراسية تسعى الى تنمية الجانب الاخلاقي لديهم .

2/ على الجهات المختصة بالتعليم وضع ضوابط تحاسب بها العاملين فى حقل التعليم والتربية الذين يخلون ببنود الميثاق الاخلاقى .

3/ يمكن الاستفادة من بنود الميثاق فى تنمية الجانب الاخلاقى لدي الطلاب بمختلف مراحل التعليم .

4/ وضع المعايير الاخلاقية والشخصية المناسبة للاختيار عند الترشيح للمعلمين الجدد

5/ التعاون مع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى الجامعات الليبية لاعطاء دورات تدريبية حول اخلاقيات مهنة التعليم والعلاقات الانسانية ، وان تاخذ هذه الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة .

6/ العمل علي إزالة جميع المعوقات التي تحد من فاعلية تطبيق المعلمين لميثاق اخلاقيات المهنة .

7/ إصدار النشرات التعريفية لميثاق اخلاقيات المهنة وتوزيعها علي مراكز الاشراف التربوي بالمدارس العامة والخاصة .

8/ تحسين وتطوير نظام الحوافز والترقيات من الناحية المادية والمعنوية للمعلمين الملتزمين بأخلاقيات مهنة التعليم .

المـــــراجع :

1 / خالد محمد ابو شعيرة ، التربية المهنية الفاعلة ومعلم الصف ، عمان / الاردن ، الطبعة الاولى ، 2008.

2/ محمد عبد الخالق مدبولي ، التنمية المهنية للمعلمين ـ الاتجاهات المعاصرة ــ المداخل والاستراتيجيات ـ العين ، الامارات المتحدة ، الطبعة الاولى ، 2002م.

3/ محمد محمد الباكير ، اخلاقيات مهنة التربية والتعليم في الكتاب والسنة ،عمان شارع الجامعة 2005 م .

4/ أمانى صبرى خليل سالم ، تصور ميثاق اخلاقى لمهنة التدريس من وجهة نظر اساتذة التربية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بور سعيد ، العدد 22، 2017م

5/ نجاة الذويب ، أخلاقيات مهنة التدريس بين الواقع والنشود ، تونس / المهدية ، 2017م

6/ خالد الحميدى ، نماذج على مواثيق أخلاقية لمهنة التعليم ، مجلة التطوير التربوى ، مسقط ، 2009م

7/ حسن محمد حسان ، محمد حسين العجمى ، الادارة التربوية ، دار المسيرة ، الاردن ، الطبعة الثالثة ، 2013م

8/ كمال سليم دوائى ، القيادة التربوية ، دار المسيرة ، 2013م

9/ فرج المبروك عمر عامر ، مدير المدرسة والادارة المدرسية ، دار حميثر للنشر ، مصر 2016م

10 / سليمان سليمان حسين تويج ــ مقال بعنوان (المعلم ودوره فى تنمية القيم الاخلاقية) 2017م

11/ أحمد البطاح ، قضايا معاصرة فى الادارة التربوية ، عمان / دار الشروق ، الطبعة الاولى ، 2006م

12/ وليد بشيشى سليم مجلخ : مداخلة ـــ فى المؤتمر الوطنى الاول حول أداب وأخلاقيات مهنة التدريس الجامعى والبحث العلمى المنعقد فى نوفمبر 2018 م عنوان المداخلة (أخلاقيات مهنة التدريس وأثرها على جودة مخرجات التعليم العالى حسب وجهة نظر الهيئة التدريسية

13/ منى سالم احمد العوجزى : اخلاقيات مهنة الاستاذ فى المؤسسات التربوية واثرها فى تنمية شخصية الطلاب وتحصيلهم العلمى ، جامعة طرابلس ، 2019م .

14/ مهدى احمد الطاهر ـ الاتجاه نح مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية لدىطلاب كلية التربية ، رسالة ماجستير ، السعودية ، 1991م

15/ خلف سالم القرشي ، تصور مقترح لميثاق أخلاقى للمعلم والمتعلم فى ضوء الفكر التربوى ، السعودية / جامعة الطائف ، 2010م

16/ حمدان أحمد الغامدي ـ ميثاق مقترح لاخلاقيات مهنة التعليم فى دول الخليج العربى ،مجلة رسالة الخليج / الرياض ،العدد 83، 2016

17/ ابراهيم حامد الاسطل ، فريال يونس الخالدي ، مهنة التعليم ، وادوار العلم في مدرسة المستقبل ، دار الكتاب الجامعي ، العين ،2005

18/ اماني صبري حسن سالم ، تصور مقترح لميثاق اخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر اساتذه التربية ، جامعة بور سعيد ، كلية التربية ، مجلة العدد 22، 2017م

19/ عمر بن محمد عمر باداوود ، درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية في محافظة جدة للقيادة الاخلاقية من وجهه نظر المعلمين ، المجلة العربية للعلوم ، العدد الثانى ، 2018م.